

Distr.: General
13 August 2003
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



التقرير الثالث عشر المقدم من الأمين العام عملاً بالفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩)

أولاً - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٤ من قرار مجلس الأمن ١٢٨٤ (١٩٩٩) الذي طلب إلىّ فيه المجلس أن أقدم تقريراً كل أربعة أشهر عن امتثال العراق لالتزاماته فيما يتعلق بإعادة أو عودة جميع الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاقهم. ويقدم هذا التقرير موجزاً بالتطورات ذات الصلة، بما في ذلك أنشطة المنسق الرفيع المستوى، يولي م. فورتنسوف، منذ تقديم تقريره الأخير عن هذا الموضوع (S/2003/419) في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٣.

ثانياً - معلومات أساسية

٢ - في ١١ نيسان/أبريل، أعلن وزير الإعلام الكويتي، الشيخ أحمد الفهد الصباح، لوكالة الأنباء الكويتية أن مكافأة ستُدفع لأي شخص يكشف معلومات عن مصير أسرى الحرب الكويتيين الذين أسرهم العراق خلال حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١.

٣ - وفي ١٩ نيسان/أبريل، قال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، الشيخ محمد الخالد الصباح، إن فريقاً من ضباط الأمن الكويتيين ينسّق مع قوات التحالف في البحث عن الأسرى الكويتيين. وأثناء إحاطة إعلامية للصحفيين في ٩ أيار/مايو، أعلن الجنرال تومي ر. فرانكس، قائد أركان القيادة المركزية للولايات المتحدة، أن قوات التحالف ستواصل العمل بلا كلل مع المجتمع الدولي، وبخاصة الكويت، من أجل العثور على الموظفين والمواطنين المفقودين في العراق منذ عام ١٩٩١.

٤ - وفي ١٧ أيار/مايو، كتبت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً عن اكتشاف قبر جماعي يُعتقد أنه يحوي رفات أسرى الحرب الكويتيين في مدينة الحبانة العراقية، غربي بغداد.



وحسب ذلك التقرير الصحفي، سافر فريق كويتي من خبراء الطب الشرعي إلى الحبانية عقب ذلك مباشرة لإحضار بعض الرفات لتحليل حمضها الخلوي الصبغي.

٥ - وفي ٢١ أيار/مايو، جدد وزير النفط الكويتي، الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح، في إحاطة إعلامية للصحفيين حرت في الكويت، تأكيد التزام السلطات الحكومية والمنظمات الشعبية بتحديد مصير المفقودين وأسرى الحرب الكويتيين بغرض إنهاء مأساة الكويت الإنسانية الوطنية.

٦ - وغادرت المبعوثة الشخصية لرئيس وزراء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية إلى العراق وعضو البرلمان، السيدة آن كلويد، إلى الكويت في ٢٧ أيار/مايو للالتقاء بكبار مسؤولي الحكومة والمواطنين لمناقشة جملة أمور من بينها مسألة الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين البالغ عددهم ٦٠٥ والذين لا يزال مصيرهم مجهولاً منذ حرب الخليج في عام ١٩٩١.

٧ - وفي الدورة الثلاثين لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي التي عُقدت في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ أيار/مايو في طهران، صدر بلاغ ختامي دعا فيه المؤتمر الشعب العراقي والقوات المحتلة والأمم المتحدة إلى استعمال كافة الوسائل لحل مسألة الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة المفقودين ضمن إطار قرارات الأمم المتحدة.

٨ - وعقب زيارة قام بها إلى طهران في ١٥ حزيران/يونيه، أشار نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الكويتي، إلى أن أعضاء لجنة البحث عن المفقودين وأسرى الحرب الكويتيين سيجتمعون مع نظراء إيرانيين لتبادل المعلومات والخبرات بشأن هذه المسألة.

٩ - وقال الناطق باسم لجنة البحث عن المفقودين وأسرى الحرب الكويتيين، فائز العنيزي، في بيان نُشر في ١٦ حزيران/يونيه إنه تم العثور في العراق على بقايا ٦٦ جثة يعتقد أنها لأسرى حرب كويتيين وتم جلبها إلى الكويت من القبر الجماعي المكتشف في الشهر السابق في سماوى.

١٠ - وأعلن نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون المفقودين وأسرى الحرب، إبراهيم ماجد الشاهين، في بيان أدلى به لوكالة الأنباء الكويتية في ٨ تموز/يوليه، عقب الاجتماع الثالث والأربعين الذي عقدته للجنة الفرعية الفنية في الكويت في ٦ تموز/يوليه، إن الوفد العراقي صرّح بأن السلطات تواصل بحثها عن القبور الجماعية التي قد تحوي رفات أسرى الحرب الكويتيين.

١١ - وفي ٢٩ تموز/يوليه، أوردت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً عن مقبرة مساحتها ٤٠ هكتاراً قرب الزبير دُفن فيها، ضمن آخرين، ١١٤ كويتي منذ الغزو العراق للكويت في عام ١٩٩٠ ونُقلت رفاتهم "بصورة غامضة" في وقت لاحق.

١٢ - وفي ٤ آب/أغسطس، أفاد السيد منصور العتيبي، القائم بالأعمال في البعثة الدائمة للكويت، أن السلطات الكويتية حددت هوية رفات شخصين آخرين هما: إيجاد علوش المطيري ولافي فيحان محمد ليلي المطيري، مما رفع العدد الإجمالي لرفات جثث الكويتيين إلى ١٣.

ثالثاً - الأنشطة الحديثة العهد

١٣ - عقد المنسق الرفيع المستوى اجتماعاً مع رئيس مجلس الأمن، السفير أدولفو أغيلار سنسر من المكسيك، في ٢٣ نيسان/أبريل. وأعرب المنسق عن اعتقاده بأن الحالة في العراق مؤاتية الآن لتكثيف جهود البحث بجدية عن المفقودين الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة، بمن فيهم الطيار سبايكر.

١٤ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، قدم المنسق إحاطة لمجلس الأمن عن عملية إعادة المفقودين من الكويتيين ورعايا البلدان الثالثة أو رفاتهم إلى أوطانهم. وفي الإحاطة التي قدمها إلى المجلس، أعرب المنسق عن ضرورة إنشاء السلطات الحاكمة في العراق لهيئات مكرسة لتسوية مسألة المفقودين الكويتيين بغية تنفيذ الفقرة ١٤ من القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩).

١٥ - وأعرب مجلس الأمن عن دعمه لعمل المنسق ودعا إلى مواصلة ولايته. وأشار العديد من أعضاء المجلس (باكستان وألمانيا وشيلي والولايات المتحدة الأمريكية وغينيا والمكسيك) إلى أن سقوط الحكومة العراقية يتيح أرضية سياسية ملائمة لتسوية هذه المسألة الإنسانية. كما دعت كل من فرنسا وباكستان سلطات التحالف إلى مساعدة المنسق في تنفيذ ولايته.

١٦ - وعقب جلسة مجلس الأمن، أصدر رئيس المجلس بياناً صحفياً دعا فيه جميع من من الدول والمنظمات والأفراد يستطيع دعم التحقيقات المتواصلة إلى تكثيف جهودهم وتقديم معلومات تفضي إلى اكتشاف مكان وجود الكويتيين والرعايا الآخرين المفقودين البالغ عددهم ٦٠٥.

١٧ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل، اجتمع المنسق بالمثل الدائم للكويت، السفير محمد ع. أبو الحسن. وقد أعرب المنسق عن اعتقاده بأن إيفاد الكويت لفريق إلى العراق للبحث عن مفقوديهما فكرة جيدة. وأخبر الممثل الدائم للكويت المنسق بأن فريقاً تم إيفاده إلى البصرة وأنه سيزور بغداد في الوقت المناسب لأداء مهمته.

١٨ - وفي ٢٥ نيسان/أبريل، اجتمع المنسق بنائب الممثل الدائم للولايات المتحدة، جيمز كانينغهام. وأطلع المنسق السفير الأمريكي على نتائج اجتماعه مع ممثل للجنة الصليب الأحمر الدولية في اليوم السابق لحث المنظمة على تكثيف جهودها.

١٩ - وعقدت اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين اجتماعاً مع أعضاء اللجنة الثلاثية في ١٩ أيار/مايو في الكويت برئاسة الشيخ سالم صباح السالم الصباح، رئيس اللجنة. وفي الاجتماع، توصلت اللجنة الثلاثية إلى اتفاق بشأن الإجراءات الرسمية لاستخراج وتحديد هويات رفات الموتى.

٢٠ - وبعد اعتماد قرار مجلس الأمن ١٤٨٣ (٢٠٠٣) في ٢٢ أيار/مايو، أشار أعضاء المجلس إلى مسألة المفقودين الكويتيين في بياناتهم. فقد ذكرت الولايات المتحدة العراق بما عليه من التزامات تجاه الكويت والآخرين الذين عانوا في ظل نظام صدام حسين؛ وطلبت المملكة المتحدة من المجلس النظر في التقدم المحرز في إعادة الكويتيين ورعايا الدول الثالثة والمحفوظات الكويتية.

٢١ - وفي ٢٨ أيار/مايو، تلقى المنسق دعوة من رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين لزيارة الكويت بغرض متابعة المسائل المتعلقة بأسرى الحرب الكويتيين.

٢٢ - وفي ١ حزيران/يونيه، عقدت اللجنة الثلاثية اجتماعها الخامس والعشرين في مكتب لجنة الصليب الأحمر الدولية في بغداد. وحضر الاجتماع الذي انعقد برعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية ممثلو الكويت والمملكة العربية السعودية وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وسلطة التحالف المؤقتة التي مثلت العراق. وفي الاجتماع، تم تمديد ولاية اللجنة الفرعية الفنية لفترة ستة أشهر واعتماد الإجراءات الرسمية لاستخراج رفات الموتى وتحديد هوياتهم.

٢٣ - وأثارت الولايات المتحدة في اجتماع اللجنة الثلاثية حالة الطيار الأمريكي المفقود أو المأسور مايكل سكوت سبايكر. وتتواصل الجهود الرامية إلى تحديد مصير الطيار سبايكر ومكان وجوده^(١).

٢٤ - وفي ٨ حزيران/يونيه، أكد نائب رئيس الوزراء ووزير شؤون الدولة والحكومة الكويتي، السيد محمد الشرح، هوية أسير حرب كويتي عُثر على رفاتهِ في القبر الجماعي المكتشف في سماوى. فقد تبين أن الرفات تعود إلى شخص اسمه سعد مشعل أسود العنيزي.

(١) لمزيد من المعلومات عن الطيار سبايكر، يُرجى الرجوع إلى صحيفة نيويورك تايمز، ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٣.

ومثل تأكيد الحمض الخلوي الصبغي أول دليل للطب الشرعي يكتشف فيما يتعلق بأسير حرب كويتي مفقود.

٢٥ - وفي ١٠ حزيران/يونيه، قال نائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين أن اللجنة ستخبر أسر ١٤٩ أسيرا وردت أسماؤهم في قائمة قدمها الوفد العراقي في اجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفرعية الفنية المعقودة في بغداد. وعقدت اللجنة الفرعية الفنية اجتماعاتها في الفترة من ٢ إلى ٥ حزيران/يونيه في بغداد.

٢٦ - وتم في ١٤ حزيران/يونيه التعرف على رفات كويتي آخر تعود إلى شخص اسمه أحمد عبد الله عبد الرسول القلعف، وهو جندي كويتي أسرته القوات العراقية حسبما تفيدته الروايات ثلاثة أشهر بعد احتلال الكويت.

٢٧ - وفي ١٦ حزيران/يونيه، قدم المنسق الرفيع المستوى إحاطة إلى مجلس الأمن عن إعادة جميع الممتلكات والمحفوظات الكويتية. وفيما يتعلق بمسألة المفقودين، أخبر المجلس أن بعض التقدم قد تحقق حيث تم استخراج رفات بعض الأسرى من مقبرة جماعية في سماوى؛ وتم التثبت من هوية أحد الكويتيين وإخبار أسرته. وشدد المنسق على أن الكويتيين يتعين عليهم بذل جهود إضافية في التعرف على مفقوديه.

٢٨ - وفي ١٦ حزيران/يونيه، اجتمع المنسق برئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين في البعثة الكويتية في نيويورك. ولاحظ رئيس اللجنة التعاون الرائع الذي أبدته الولايات المتحدة على الأرض في تسوية مسألة المفقودين.

٢٩ - وفي ١٩ حزيران/يونيه، سافر المنسق إلى واشنطن العاصمة للاجتماع بالسيد فيلو دبيل، نائب مساعد وزير الدولة لمكتب الشرق الأدنى وأدريان كرونور وجون أونانغست من مكتب وزارة الدفاع المعني بأسرى الحرب الأمريكيين والمفقودين أثناء العمليات. وقد قدما إحاطة للمنسق عن وضع الطيار سبايكر، وتعهدا بمواصلة العمل فيما يتعلق بملفه.

٣٠ - وأثناء اجتماع عقده الممثل الدائم للكويت مع المنسق في ٢ تموز/يوليه، أخبره أن رفات كويتي ثالث تم تحديدها بتحليل الحمض الخلوي الصبغي وبأن الكويتيين يميلون الآن إلى الاعتقاد بأن من المحتمل أن يكون جميع الكويتيين المدرجين في قائمة المفقودين من الموتى. كما أخبر الممثل الدائم المنسق أيضا أن الحكومة الكويتية أنشأت فرقة عمل جديدة بغرض تكتيف عملية استرجاع رفات المفقودين الكويتيين.

٣١ - وفي رسالة مؤرخة ١٤ تموز/يوليه، أطلع الممثل الدائم للكويت المنسق على نتائج الاجتماع الثالث والأربعين للجنة الفرعية الفنية واللجنة الثلاثية الذي عُقد برعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية في الكويت في ٦ تموز/يوليه. ففي الاجتماع، أخبر الوفد العراقي المشاركين عن اكتشاف ثلاثة مواقع جديدة تحوي رفات أسرى حرب كويتيين. وقد أخبر الممثل الدائم للكويت المنسق أن السلطات الكويتية بصدد فحص عينات أخذت من الرفات لتحديد هوية أصحابها.

٣٢ - وفي رسالة مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه، قدم القائم بالأعمال في البعثة الدائمة للكويت، أحدث المعلومات عن قائمة كويتيين (ومواطن من بلد ثالث) حددت السلطات الكويتية هويتهم. وهؤلاء هم: سعد مشعل العنيزي، وأحمد عبد الله الغلاف، وصالح علي الهياثي، وإنعام العدان، وناصر العنيزي، وعبد اللطيف الوهاب، ومحمود سيد رضا، وفيحان محمد المطيري، وناصر شريف الكالضي، وجاسم حميد عبد الله السماك، ودعد عمر الحريري (مواطن لبناني).

٣٣ - وفي ٢ آب/أغسطس، سافر المنسق إلى الكويت حيث حظي باستقبال من طرف رئيس الوزراء، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حضره السيد محمد ع. أبو الحسن، وزير الإعلام الكويتي. وأعرب رئيس الوزراء عن أمله في أن يسود الاستقرار في العراق وأن يتحقق تقدم في مسألتَي الرعايا الكويتيين المفقودين والممتلكات الكويتية المفقودة وشكر المنسق على أنشطته. وقد أكد له المنسق أنه سيواصل بذل كافة الجهود لتسوية هذه المسألة.

٣٤ - وفي نفس اليوم، اجتمع المنسق بوزير الشؤون الخارجية، الشيخ محمد الصباح السالم الصباح، لمناقشة آخر التطورات في العراق. واتفق الوزير والمنسق على أن ولاية المنسق تسمح له بلقاء المسؤولين في النظام العراقي السابق لجمع المعلومات عن الكويتيين المفقودين.

٣٥ - وفي وقت لاحق من ذلك اليوم، اجتمع المنسق بنائب رئيس اللجنة الوطنية الكويتية لشؤون الأسرى والمفقودين الذي أعرب عن تقديره للتعاون الذي حظيت به اللجنة من جانب سلطة التحالف المؤقتة والمسؤولين العراقيين المعينين من قِبَل سلطة التحالف في مجال تحديد مصير المفقودين وأسرى الحرب. وأثنى نائب الرئيس على التعاون الذي أبداه من شاركوا في اجتماعات اللجنة الفرعية الفنية المعقودة في الأردن في بداية السنة.

رابعاً - ملاحظات

٣٦ - في الوقت الذي أحدث فيه اكتشاف القبور الجماعية في العراق وما أعقبه من تحديد لهوية أصحاب الرفات، بمن فيهم المفقودون الكويتيون، شعوراً لدى أعضاء أسرهم بقرب انتهاء مأساتهم، كشف أيضاً الفطائع التي اقترفها النظام العراقي السابق.

٣٧ - وأود أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن تعازي القلبية لأسر رعايا الكويت والبلدان الثالثة التي عانت أكثر من ١٢ سنة من الحيرة، وآمل أن تسوى جميع الملفات في الأشهر القادمة من خلال التعاون المتواصل بين المسؤولين الكويتيين وسلطات التحالف في استرجاع الرفات وتحديد هوية أصحابها.

٣٨ - وصاغت اللجنة الثلاثية، وهي الآلية الرئيسية لتسوية مسألة المفقودين الكويتيين، مؤخراً في اجتماع لجنتها الفرعية الفنية إجراءات استخراج رفات الموتى من الكويتيين المفقودين وتحديد هوياتهم. وأعتقد أن هذه الجهود ينبغي تكثيفها بغية تسوية شواغل الكويت الإنسانية التي طال أمدها.

٣٩ - وأشجّع بشدة مواصلة التعاون بين العراق والكويت في إطار اللجنة الثلاثية ولجنة الصليب الأحمر الدولية. وفي ضوء التقدم المطرد في هذه المسألة، قد يود مجلس الأمن النظر في إنهاء ولاية المنسق عندما يجري في كانون الأول/ديسمبر تقديم التقرير المقبل عن إعادة وعودة جميع رعايا الكويت والبلدان الثالثة أو رفاتهم وعن عودة جميع الممتلكات الكويتية، بما في ذلك المحفوظات، التي استولى عليها العراق.